لهم يبسا في البحر في طريق الشام وما الحامل له على الاتيان
الى البحر اهـ شيخنا قوله فاضرب لهم طريقا طريقا مفعول
به كما اشار له الشارح وفي السمين طريقا مفعول به على
سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر اذ المعنى
اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة
الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى اجعل اي اجعل
لهم طريقا واسرعه فيه اهـ والمراد بالطريق جنسه
فان الطرق كانت ثنتي عشرة بعدد اسباط بني اسرائيل
اهـ قوله يبسا صفة لطريقا وصف به لما يؤول اليه لانه
لم يكن يبسا بعد وانما مرت عليه الصبا فجففته كما
يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدر وصف
به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كخادم
وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرأ الحسن يبسا بالسكو
ن وهو مصدر ايضا وقيل المفتوح اسم والساكن مصدر
وقرأ ابو حيوة يابسا اسم فاعل اهـ سمين قوله لا تخاف
دركا العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه احدها
انه مستانف فلا محل له من الاعراب الثاني انه في محل نصب
على الحال من فاعل اضرب اي اضرب غير خائف الثالث
انه صفة لطريقا والعائد محذوف اي لا تخاف فيه وقرأ
حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه اوجه
احدها ان يكون نهيا مستانفا الثاني انه نهي ايضا في محل

نصب

نصب على الحال من فاعل اضرب او صفة لطريقا كما تقدم في قراءة
العامة الا ان ذلك يحتاج الى اضمار قول اي مقولا لك لا او
طريقا مقولا فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب
الامر اي ان تضرب طريقا يبسا لا تخف وقرأ ابو حيوة دركا
بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك اي لا يدركك
فرعون وجنوده وقد تقدم الكلام عليهما في سورة النساء
وان الكوفيين قرؤوه بالسكون كقراءة ابي حيوة هنا اهـ سمين
قوله ولا تخشى لم يقرأ الا باثبات الالف وكان من حق من
قرأ لا تخف جزما ان يقرأ لا تخش بحذفها كذا قاله بعضهم
وليس بشيء لان القراءة سنة متبعة وفيها اوجه احدها
ان يكون حالا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفي بلا
كالمثبت في عدم مباشرة الواو له وتاويله على حذف مبتدا
اي وانت لا تخشى والثاني انه مستانف اخبره تعالى انه
لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركة تقديرا
ومثله فلا تنسى في احد القولين اجرا لحرف العلة مجرى الحرف
الصحيح وقد تقدم لك من هذا جملة صالحة في سورة يوسف
عند قوله انه من يتق ويصبر الرابع انه مجزوم ايضا بحذف
حرف العلة وهذه الالف ليست تلك اعني لام الكلمة
وانما هي الف اشباع اتي بها موافقة للفواصل ورؤوس
الاي فهي كالالف في قوله الرسولا والسبيلا والظنونا
وهذه الاوجه انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف

Copyright © King Saud University